



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك سعود
كلية العلوم الإدارية
مركز البحوث



الأجهزة الحكومية والصحافة دراسة وصفية - تحليلية لعلاقة المواطنين بالأجهزة الحكومية عبر الصحافة

The Governmental Agencies and Journalism
A Descriptive-analytical Study of Citizens' Relationship with
The Governmental Agencies Through Journalism

الدكتور

معدّي بن محمد آل مذهب .
أستاذ الإدارة العامة المساعد

كلية العلوم الإدارية - جامعة الملك سعود

الأجهزة الحكومية والصحافة
دراسة وصفية-تحليلية لعلاقة المواطنين بالأجهزة
الحكومية عبر الصحافة

The Governmental Agencies and Journalism
A Descriptive-analytical Study of Citizens' Relationship with The
Governmental Agencies Through Journalism

موجز البحث

(Abstract)

تعدّ التغذية المرتدة من قبل المواطنين المستفيدين من خدمات الأجهزة الحكومية رافداً معلوماتياً مهماً للمسؤول الإداري. والصحافة السعودية، مثلها مثل صحف معظم الدول، تُعنى بنقل هموم، وطلبات، وآراء، وشكاوي المستفيدين إلى المسؤولين في الأجهزة الحكومية. كما تتولى إدارات العلاقات العامة في الأجهزة الحكومية دوراً مهماً كحلقة وصل بين الصحافة، والمستفيد، والمسؤول الإداري.

تهدف الدراسة الحالية إلى زيادة فهمنا للكتابات الصحفية عن الأجهزة الحكومية من حيث كميتها، طبيعتها، والمنظمات، والمناطق الإدارية التي تخصصها هذه الكتابات، وكذلك مدى تعقيب الأجهزة الإدارية عليها والمستويات الإدارية التي تتولى هذا الأمر. كما تهدف إلى معرفة اتجاهات الأجهزة الحكومية، ممثلة في إدارات العلاقات العامة، نحو الكتابات الصحفية عن الأجهزة الحكومية، وكذلك معرفة الآلية التنظيمية التي تتعامل بواسطتها هذه الإدارات مع الكتابات الصحفية، والصعوبات التي تواجهها في هذا المجال.

تم عرض الجانب النظري للدراسة ضمن إطار نظرية النظم المفتوحة، وإدارة الجودة الكلية. كما تم التعرض للصحافة كأداة رقابية على

أداء البيروقراطية، وأهمية الإعلام في مجال التنمية، وكذلك أهمية الدور الذي تقوم به إدارات العلاقات العامة في الأجهزة الحكومية في تقصي آراء المستفيدين من الخدمات العامة.

أتبعت الدراسة أسلوب التحليل الكمي للمحتوى (Quantitative Content Analysis) الذي تم باستخدامه تغطية ثلاث صحف يومية محلية ومجلة أسبوعية واحدة لمدة ثلاثة أشهر متتالية. وقد تم تفريغ المعلومات من الصحف والمجلة عينة البحث حسب نموذج أعد لذلك. كما تم تصميم بطاقة جمعت بواسطتها معلومات من مديري العلاقات العامة في الأجهزة الحكومية التي شملتها الكتابات الصحفية.

أشارت نتائج الدراسة إلى أن المواطنين يستخدمون الصحافة كوسيلة اتصال مع الأجهزة الحكومية، وأن الكتابات الصحفية شملت جميع مناطق المملكة الإدارية وأغلب المنظمات الحكومية، خاصة الخدمية والتعليمية منها. وقد فسر ذلك بزيادة عدد السكان وزيادة الوعي لدى المواطنين، وكذلك تعدد أوجه النشاطات الاقتصادية، وزيادة المساحة العمرانية، إضافة إلى توسع البيروقراطية لتشمل نواحي الحياة الاجتماعية في المملكة. كما اتضح أن اتجاهات الأجهزة الحكومية نحو هذه الكتابات الصحفية اتجاهات إيجابية إلى حد فوق المتوسط، إلا أن الأجهزة الحكومية لا تستخدم الصحافة بشكل يتناسب مع درجة استخدام المواطنين لها من حيث التعقيب والتواصل مع المواطنين والرد على استفساراتهم واقتراحاتهم. واتضح أيضا أن الأجهزة الحكومية تواجه بعض الصعوبات عند تعاملها مع الكتابات الصحفية، وأنها تتبع أسلوبا يجنح إلى المركزية عند التعامل مع ما تنقله الصحافة عن أدائها. وقد انتهت الدراسة إلى عدد من التوصيات لإدارات

العلاقات العامة في الأجهزة الحكومية، وكذلك الصحافة المحلية فيما يتعلق بالكتابات الصحفية كوسيلة إعلامية يعبر من خلالها المواطنون عن تطلعاتهم، وتوقعاتهم عن كمية ونوعية نشاطات وأداء الأجهزة الحكومية.